بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على هدية الهداية والاسلام وعطية الوراية والاعلام خصوصا من بيان حديث خير الانام محمد المحقق بمقام اعلى المقام عليه لحاسن التحيات واكامل السلام ما تحكت قرطاس كاه الاقلام وهلكت افواه بحاره الاقدام وعلى آله واصحابه الكرام عيون الاعلام بيوت الاقدام ويعد يقول المتضيف المعوين اللطيف بن عبد العزيز المعروف بابن الملك والمخوف بخيف لفلك غفرانه له ولوالديه واجازهم برحمة من لديه لما وضح وموه المعالي وهتح النظرة المالي صوف العلم اعلاها منارة ومنالاه واجلاها مزية وجمالاه ما من محرج الا وهو السبيل اليها ومنفية الا وهو الدليل عليها وما عداه اليه عند من كان له التفقه شبه شبيه اليمين وشبل اليمين بعيد ومن تخلى به فقد تخلى وفعلة وان عد فقير احقر الابيالي ومن قال عنه فقد ذل وعلاه وان قيل عيا فقد بيانا ومن افتقد علم الاحاديث والاولى واوله حذا بالمرتقى الولي مفوظ بين عرف قدره اباه وليا به ونظم في عقد تحقيد رده وليا به واخذ العلوم لتحصيل الاعمال وفهم ما له فيما يكمل مآل وما صنف فيه من الكتب الفاخرة والمؤلفات الوافرة كتاب شارق الانوار في محاج الاخبار فانه مرتب الترتيب البرجة وتكلت الالباب بدرجة ومقصور على بعض الفوايد وهو محرد عن ما هو كالزوايد والحواشي عارية عن الاشارة كالشمس في بيضة من النهار وكانت له شروح بعضها بسيط بعض المتوسط وبعضها وسيط بعض المقصود فصرفت اديرة نفسي وتسخيرات بدري واسيس انامرته فيما يعن عنه ويظهر فيما كنت عبارات ساكتا في خبر الغوايد سكت الوسط وما كان في خبر الغوايد عن الوكن المتخط ناكا نوعين ما في الشروح الاقليلا فرض ان بعضي الي ان يكون طويلا ثم استماع اصحاب الاعتنى من الطلاب الايتة بما خطر في نفسي في حالي السبي فرضيني الي الشروع وذكرت وان كنت بعيدا من هناك لي فورصوري في صلاتي الفتوة وتوقع روحي من كلمات المتون فعلت انه تحصل ابدا لا نهاية وجلد عن معاصر المعاينة وبعيد نبقة سروري من الناظر الراجي الات اول الناس وتحته مبادئ الاذهان في شرح شارق الانوار اسأل الله ان يجعله سببا لحل ما في لديه وصولا فتوة من الناس يهوي اليه فلما رأيت الكتاب لديه مالوا وجاءوا اراتهم قالوا لو كان هذا الشرح على طريقة الحل لصار المتن بلا عمل لحق فاجبت ملتمسهم رجاة ان يذكروني في بعض اوقات بصالح الدعوات فالبشيخ الموفق اسكنه الله في حبات جنانه وعمل كلاليب صنانه الحمد لله نقول الثناء على شيء فعل يشعر بتعظيمه وافاده كصلا ستغرقه نقيض مدح وحمد وتمجيد فالمدح هو الثناء باللسان على الوصف الجميل والحمد على ما اصطلح الاكثرون هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري قصدا والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما وهو يكون باللسان وبالجوارح وبالجنان كذا قاله بعض العلماء وقال بعض الثناء هو تحقيق اللسان فلا يكون بعض الكل ثناء لكن الحمد في افادة الثناء على الله تعالى اولى من المدح لان المدح شعر باتة تعالى فيما فعله لاجوجب لذاته كما قال الغذالي سمي لان كل الجميل موجود منه تعالى وكذا قوله الحمد لله اولى من قولهم احمد الله لان الجملتين ان استعيرتا للثناء فمثل هذا المقام كما ذهب اليه بعض الشراح ليكون فايدة ما قد لا يخبر عن الحمد اذ لا يقال المخبر عن ثبوت الشرف لزيد ثابت في الحال ويقال في الاستقبال فليس في الكذب عند الاخبار بها اولى لا يقال الحمد لله

بخلاف عن محمد اذ الفضل عن مبنى اصل الا تتبع بقول له كذبت بخلاف قوله الحمد لله وان استعملتا للاخبار فكذلك لان التعظيم في الاخبار بان الله تعالى موصوف بالجنس الحمد الشامل على جميع افراده الكثرين للتعظيم في اخباره بكونه تعالى محمودا وما روي عن النبي عليه السلام اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله يقول الله انظروا الى عبدي عطست مالا فرده واعطاني ما لا تمرده يوذن بان خير الثناء لان انشاء جميع الحمد ليس في وسعه الا اخبار عنه على ان الاخبار بثبوت الحمد منه عين الحمد له كما يقال لمن قال الله تعالى واحد انه موجود ذكر الشيخ اثاث ح ان اللام في الله للاستغراق فالتخصيص والفرق بينهما ان التخصيص شرط بترفع الخطاء شارك الغير في الحكم والاستقلال به الى الصواب في الاختصاص بسبب كذكر فاه قبل التخصيص فلم يقل الحمد لله قلنا لان اعلا بنوع تم شركة الغير في الحمد المطلق اما الاستقلال به بعيد من خطاة الى الصواب الى هنا كلام كمكنه ضعيف لان التخصيص حاصل فيه بدون تقديم الخبر لان تعريف المبتدا والام الجنس بعيد فقصره على الخبر كما قرن في علم اعاني وعدم توهم شركة الغير ممنوع اذ لا يقصد ون عن الجملة العاندين بل الوجدان يقول تقديم الخبر لا يدل على الاهتمام للعدم صلاحية التخصيص فيني وحواسم فاعل من اصحى اذا وصر الجوع اوتم وهو جمع اربعة بكسر الراء وهي العظم الذي عليه لحم قليل وجمعه موجد الجوع في العظام البالية كذا قال الشراح لكن بعد الغيرة غير موافق لمذهبنا من ان الجوع عندنا معنى وجوان عظام الميتة طاهرة بل موافق لما ذهب اليه الشافعي في ردي من انها نجسة بابقاء الله تعالى فيها نجاة كما قال الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم قل يحيها الذي انشاها اول مرة واذا كان فيها حياة ايجاد الجوع فيها فيكون الجوع حالة فيها فيكون حالة فيها قبل الموت ذا قابل بالفصل وما يحل الجوع قالوت مؤنثة فيني في الوافي لمذهبنا ان يقول اراد بها جماعة العظام البالية برة ها الى ما كانت عليه غضة رطبة في بدن حي حتى وهذا الصفة وما بعدها من صفات الله ضبر مبتدأ محذوف وبدلين الله الذي صفة له سوف تكون اضافتها حقيقية لارادة معنى الفعل او الاستمرار فيها باعتبار ان جمع صفاته تعالى الذاتية فعلية ان كان فعلها كما ذهب اليه اهل السنة ويجري القلم الذي يكتب به في اللوح المحفوظ ما سيكون وما يكون فالتوجه والفهم والحفظ فيما يجب للانسان به ونفوض علم كيفيته الى الله تعالى فيما خلق الله اولا سكان على العقل لقوله عقله وهو صاحب القلم وجريه فاسناد القلم الى الله تعالى للتشريف ان اريد بالقلم ما يكتب به الله تعالى وهو فضيلة الى الله تعالى باعتبار ان ايراد العدكاين تكوينه ونسبة العلم له فيكون تنبيها على فضل الكتابة اذ لولا هي ما وقوت العلوم ولا ضبطت اخبار الاولين ولا استفاد انا امور الدنيا والدين وذاري بالهمزة والزاء المعجمة بمعنى الخالق الاعم مع انه وهي الجامعة يقال لكل نوع من الحيوان انه ذو ثلاثة لا الكلاب منه لان الام لا ترث بتعلقها وبارئ بالهمزة فاعل من برا الله بمعنى خلق ومنه البرية بتشديد ياءها واصلها الهمز حيث قيل في الجمع البرايا وذرء بمعنى خلق كثيفا والخذف فتح ركنه قبل واو يدوم الهمز فاعل من البرة وهي الجماعة يراد به الله سبحانه وتعالى وبرؤ الى خلقه فعلى هذا يراد به اصلها واو فان قبل الفرق بين الذارئ والبارئ قلنا البارئ هو الذي خلق الخلق بريئا من التفاوت والتنافر بعضهم عن بعض بالاشكال المختلفة قيل هذا التفسير لا يستقيم في غير الحيوان قال الله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت والارض الشعر عميقة وهي النفس الانسانية وذكره بعد خلق الانام لشرفها وانا قدم احياء الارض في الذكر مع تاخرهم في الوجود عنها اما تاييدا لما ورد في الحديث ان الله تعالى خلق الارض يوم السبت وفيها الجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكاره يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم عليه السلام يوم الجمعة بعد العصر في آخر الخلق في آخر ساعة منه فاسكنه الجنة فابليس عدو الله فاخرجه منها في تلك الساعة بعينها او تاكيدا لما ذكر من عظم شان الانسان بالنسبة الى سائر الحيوان وشموله جميع الافراد وذكر الجنة بعد الارض لانها في السماء او لان الجنة فوق الارض السابعة او لان الجنة في السماء السابعة تحت العرش او لان الجنة في السماء الدنيا وهي سقف الارض وسماها جنة لاستتارها بالاشجار او لان الجنة في السماء السابعة وهي سقف الارض وسماها جنة لاستتارها بالاشجار او لان الجنة في السماء السابعة وهي سقف الارض وسماها جنة لاستتارها بالاشجار

ورد على شكره اي هو مناط مجازاة المطيعين والعاصين ومصداق ما وعد من الوعد والوعيد في كتاب البين بعده وما ينبغي ذكره اعلم ان الحمد وشرح خطبة هذه بعبارات فايقة واعتبارات رايقة ولما كان بيان الاستغفار انسب بنا الى التضريح افتصرت

على الخبر ٣٠ ٥٥ الخبر موقوف نحو المير نيرا وانوارة نحو التوكل على الله ان لا على غيره وان جعل خبرا فالمعنى مقصور على المبتدا سواء ٣٠ ٥٥ الجنسي ايضا نحو الكرم التقوى او يغير هما نحو زيد اعلما او اعلم منه زيد الكرم في الرجل او التقوى في المطلوب وقال سيبويه قد يجيء الخبر معرفا اذا كان كل منهما معلوما نحو المنطلق انا والمنطلق انا ولكنه الاظهر ذهب المبتدا على الخبر ٣٠ ٥٥ الجنسي ولكنه الاظهر ان يكون الخبر مقصورا على المبتدا نحو انما انت نذير ومن جميع الافراد ذهب الخبر الى الصفة

العربي الشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعربني لما اختلف فيه من الحق من بيان لما اي شيء عبد
بإذنك لما اختلف فيه من الحق اي من نشاء الى صراط مستقيم وابن عباس رضي الله عنهما في الرواية عنه اللهم رب جبرائيل وميكائيل
والارض ايجادها قطعها واقرارها وهو في معجم العلماء لقوله لك الحمد وكذا كل ما جاء بعد الحمد ومن فيهن وكر الحمدانت نور
السموات والارض اي منورها ومن فيهن وكر الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن وكر الحمد انت الحق اي الثابت الواجب وعدك
الحق اي الصادق ولقاؤك حق اي ثابت وقولك حق اي ثابت والنار حق اي ثابتة حق ومحمد حق والساعة حق وقد سبق ذكر
بنبوتهم ايمانا بانه فاتهم علمهم وان قلت لم عرف الحق الاولين ونكر في الواو في قلت لان الحق الواجب الذي لم يسبقه
في نقيض الزوال وكذا وعدك الحق ولقاؤك حق وعدك محقق بالانجاز دون وعد غيرك ونكر في الواو في قلت لم يكن قصد الحصر لان لقاءه ثابت من جملة
ما يكون ثابتا وانما نظر اليوم الى معجزه ومقام عبوديته قال اللهم لك اسلمت اي انقدت وعليك توكلت واليك
انبت اي الى عبادتك رجعت وبك خاصمت اي بنصرتك اخاصم الكفار واليك حاكمت اي في امري اليك وجعلتك حاكما
بيني وبين من خالفني فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وروي بعد ذكره وما انت اعلم به مني
المقدم والمؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك كقولهم لا اله الا الله اي بعد صدره ويعيد
اللهم ربنا لك الحمد ملاء السموات وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء اي من العرش والكرسي بعد ذلك اللهم ثم رفع على الغاية
اي بعد السموات والارض اهل الثناء والمجد منصوب على المدح او على النداء وروي بالرفع انت اهل الثناء والمجد اي هو اهل الثناء والمجد قوله
الصبر رفع على الابتداء فكأنه اكد جملة معترضة بين المبتدأ والخبر اللهم لا مانع لما اعطيت الا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد وهذه ضد قوله اي لا غني منك الجد اي بذلك الجد منك سعد ينفع ولو نشأ لجعلنا منكم ملائكة في الارض
اي بدلكم يعقبون لا ينفع ذا الغنى غناه وفي بذلك اي بدل طاعتك وانما ينفعه العمل الصالح قال الجوهري تبكي منه غنائك كان
بقوله اذا رفع رأسه من الركوع ابو بوزة رضي الله عنه كان يدعو عند اللهم خص الخير علينا صبا ولا تجعل عيشنا هما
كذا اي ذكره مولانا في العارضة وقال بعد قوله اخرجه الترمذي وقد اعلم المصنف علامات الصلاة وعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه انفقا في الرواية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي اوفى فقال اللهم صل على آل ابي اوفى وتقدم الكلام عليه في الباب السابع
في حديث قولوا اللهم صل على محمد واسند رضي الله عنه انفقا في الرواية عنه اللهم على الاكام وهو بالكسر جمع اكمة وهي التل الوضع
المرتفع والطرب بالظاء المعجمة جمع ظرب على وزن كتف وهو الجبل الصغير وبطون الاودية ومنابت الشجر دعاء حين
استسقى قيل هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يكشفها عنا وابن مسعود رضي الله عنه انفقا في الرواية عنه اللهم عليك بفلان
اي الزم هلاكه فتنوفي قبل ان تمر بها اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
بن عتبة وامية بن خلف وعقبة اي في مقابلة العين المهملة على صيغة المصغر وذكر انه لم يضبط قال ابن مسعود فوالذي بعث محمدا
بالحق لقد رأيت الذين سمى اي سمى النبي صلى الله عليه وسلم صرعى في قليب بدر سحبوا الى القليب قليب بدر عطف بيان
او بدل قال المصنف وانت تعد الكتاب السابع هو مقامات بالواو فقط بفتح العين وتخفيف الميم وابن عباس رضي الله عنهما في الرواية عنه

نهاية المخطوطة